



التأويل بالزيادة في كتاب مبارك الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن
الملك (ت ٨٥٤هـ)

أ.م.د. أمجد عويد الحياتي
الباحث أحمد صلاح سعدون الدليمي
الجامعة العراقية / كلية الآداب



*Interpretation by addition in the book “Mabariq Al-Azhar” in the
explanation of Mashariq Al-Anwar by Ibn Al-Malik (d. 854 AH)*

*Asst. Prof. Dr. Amjad Owaid Elhayani
Researcher Ahmed Salah Saadoun Al-Dulaimi
AL-Iraqia University / College of Arts*



ملخص البحث

الحمد لله الذي تفرّد بعظيم إزاره ، وكان له الكبيرُ رदानه ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، لا أحد يضُرّه ، ولا يقدر عليه غيره ، ما أعظم شأنه ، وأقوى سلطانه ، وأشهد أن نبيّه سيّد الكرم وسيد الأولين والآخرين ، الذي جاء بالآيات والحكم ، وأبان ما خُفيَ عنّا وما أبهم ، أما بعد فإنّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسوله ﷺ وإنّ السنّة النبوية هي المصدر التشريعي الثاني بعد كلام الله ، وهي المفسرة لنصوصه ، والمبيّنة لمعناه ، وتعيّن مبهمه ، وتقيد مطلقة ، ولما لذلك من أهمية كبيرة فقد تطرقت إلى موضوع من المواضيع النحوية ذات الأهمية وهو "التأويل بالزيادة" ، إذ بيّنت في بداية الأمر مفهوم التأويل كما تحدثت عنه المصادر ، وتطرّقت بعد ذلك إلى مفهوم الزيادة ، وقسمت الأخير على ثلاثة أقسام أو مباحث ، حيث أخذت في المبحث الأول: التأويل بزيادة الحروف وذلك بأقسامه المختلفة وكما جاءت على تلك الأقسام من أمثلة في كتاب مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن ملك (ت ٥٨٥٤هـ) ، وأخذت في المبحث الثاني التأويل بزيادة الحروف ، وفي المبحث الأخير التأويل بزيادة الأسماء ، راجياً بذلك القبول تحت سلك خدم اللغة العربية ولو بالشيء القليل ، فإن أتممت هذا ، فذلك فضل الله ومنته عليّ ، وإنّ أخطأت فمني انا ومن تقصيري ، سائلاً الله جلّ وعزّ التسهيل ، فهو للتوفيق أهلٍ وللهدي وليّ .

Abstract

Praise be to God, who is unique in his great domination and I bear witness that there is no god but Him, no one can harm Him, and no one else is able to overpower Him and Mohammad (PBUH) is his prophet. The truest speech is the word of God and the best guidance is the guidance of His Messenger, and the Prophetic Sunnah is the second legislative source after the word of God, and it is the explanatory form of its texts, clarification of its meaning, specifying its ambiguity, and absolute restriction. Interpretation by addition." At first, I explained the concept of interpretation as the sources talked about, and then dealt with the concept of addition, and the latter was divided into three sections or topics, where I took in the first topic: Interpretation by adding letters in its different sections, and as it came to those sections from examples in the book Mubariq Al-Azhar in the explanation of Mashariq Al-Anwar by Ibn Malik (d. Even with a little thing, if you complete this, then that is the grace of God and His blessings upon me, and if I erred, then it is from me and from my shortcomings, asking God, the Mighty and Sublime, to facilitate.

المقدمة

الحمد لله الذي تفرّد بعظيم إزاره ، وكان له الكبرُ رداً ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، لا أحد يضره ، ولا يقدر عليه غيره ، ما أعظم شأنه ، وأقوى سلطانه ، وأشهد أن نبيّه سيّد الكرم وسيد الأولين والآخرين ، الذي جاء بالآيات والحكم ، وأبان ما خفيَ عنا وما أبهم ، أما بعد

فإنّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى رسوله ﷺ وإنّ السنّة النبوية هي المصدر التشريعي الثاني بعد كلام الله ، وهي المفسرة لنصوصه ، والمبيّنة لمعناه ، وتعيين مبهمه ، وتقييد مطلقة ، ولما لذلك من أهمية كبيرة فقد تطرقت إلى موضوع من المواضيع النحوية ذات الأهمية وهو "التأويل بالزيادة" ، إذ بيّنت في بداية الأمر مفهوم التأويل كما تحدثت عنه المصادر ، وتطرقت بعد ذلك إلى مفهوم الزيادة ، وقسمت الأخير على ثلاثة أقسام أو مباحث ، حيث أخذت في المبحث الأول: التأويل بزيادة الحروف وذلك بأقسامه المختلفة وكما جاءت على تلك الأقسام من أمثلة في كتاب مبارك الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن ملك (ت ٨٥٤هـ) ، وأخذت في المبحث الثاني التأويل بزيادة الحروف ، وفي المبحث الأخير التأويل بزيادة الأسماء ، راجياً بذلك القبول تحت سلك خدم اللغة العربية ولو بالشيء القليل ، فإن أتممت هذا ، فذلك فضل الله ومنته عليّ ، وإنّ أخطأت فمني انا ومن تقصيري ، سائلاً الله جلّ وعزّ التسهيل ، فهو للتوفيق أهلٌ وللهدى وليٌّ .

التأويل بالزيادة

نُبذة عن مفهوم التأويل النحوي

التأويل النحوي

المراد بالتأويل النحوي : حمل النص على غير ظاهره ؛ لتصحيح المعنى أو الأصل النحوي^(١) .

اختلف البصريون والكوفيون في التأويل النحوي ، فمنهج البصريين اتباع التأويلات البعيدة التي خالفها الظاهر ، ومذهب الكوفيين جواز القياس على الشاذ من الكلام^(٢) . ورد التأويل النحوي لدى النحاة إذ كانوا يميلون إلى التأويل عندما يصادم الأصل ظالنحوي ، لذلك عدّ التأويل الوسيلة المثلى للمحافظة على هذا الأصل الذي وضعوه ، وقد عنى ابن ملك في كتابه "مبارق الأزهار" بالتأويل النحوي عامداً إليه بعدة طرائق .

وجدت أنّ من الأفضل تعريف لفظة "الزيادة" لغة واصطلاحاً للوقوف على حقيقة معناها ، ليتسنى لنا معرفة ما بعد ذلك :

أولاً: **الزيادة لغة**: جاء في لسان العرب: (الزيادة: النمو ، وكذلك الزيادة ، والزيادة خلاف النقصان زاد الشيء يزيد زيداً وزيادة وزياداً ومزيداً ، أي: ازداد ، والزيدُ والزيد: الزيادة ، وهم زيّدٌ على وزيّدٌ ... وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده ، يقال للرجل يُعطي شيئاً هل تزاد؟ بمعنى: هل تطلب زيادةً على ما أعطيتك؟ وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيدُ ، وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده ، والمزيد: الزيادة ، وتقول: افعل ذلك زيادةً ، والعامّة تقول: زائدةً ، وتزيدُ السعر: غلا^(٣) .

ومعنى كلام ابن منظور أنّ معنى الزيادة عنده هي تجاوز حد معيّن ، أي: أنّ ما توقف عن الحد المعيّن والقدر المعلوم من كل شيء هو أصل ذلك الشيء ، وما زيد عليه فهو فضلة أو زيادة ، ويمكن أن نمثّل لذلك بأنّ حاجة الإنسان للمال لتلبية

حاجاته ومتطلباته اليومية فهو الحاجة الأصلية المجرّدة له ، وما زيد عن ذلك فهو باب الزيادة.

وشرح ابن سيده معنى الزيادة ونسبه إلى أبي علي بقوله: (زاد الشيء زيداً وزيداً ومزيداً ومزاداً وتزويداً وتزايداً وازداد وزدته أنا فاستزداني: طلب مني الزيادة ، ويقال للأسد ذو زوائد لتزيده في زئيره ، ولغة نادرة يقولون: أعمد من كذا ، أي: هل زاد عليه)^(٤) .

ثانياً: الزيادة اصطلاحاً : لم يتطرق النحاة إلى الزيادة بوصفها موضوعاً قائماً بذاته ، ولم يضعوا لها تعريفاً خاصاً ، إذ تناولوها في موضوعات متفرقة وفي أبواب مختلفة كزيادة حرف في بعض

الصيغ أو كلمات في تراكيب معينة سواء أكانت هذه الزيادة في القرآن الكريم أم في الشعر أم في النثر ، وقد اختلف النحويون في التعبير عن مصطلح الزيـادة ، قال الزركشي (ت ٧٩٤هـ): (وكثيراً من القدماء يسمّون الزائد صلوة ، وبعضهم يسميه مقمماً ، ويقع ذلك في عبارة مستوية)^(٥) ، وفرّق ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) بين البصريين والكوفيين في استعمال مصطلح الزيـادة إذ قال: (والصلة والحشو من عبارات الكوفيين ، والزيـادة والإلغاء من عبارات البصريين)^(٦) ، وليس وجود الزيادة كعدمه في العربية ، فهي في الغالب تأتي لأغراض يقصدها المتكلم ، فاللفظ أو الحرف المزيـد لا يزداد اعتباراً وإنما يأتي ليؤدّي غرضاً معيناً كتنقيح الكلام

وتوكيده ، وملخص ذلك أنّ المزيد له دور في تحقيق الغرض من الكلام ، لكنه لا يضيف معنىً جديداً إلى الجملة ، فالزائد يمكن أن يُحذف دون حدوث خلل في التركيب.

وفي حالات معينة لا يجوز الاستغناء عنه لما في حذفه من تأثير في الجملة ، فالذي يستغنى عنه نحو: ما في الدار من رجلٍ ، إذ يجوز حذف "من" الزائدة على الرغم من أنها عملت في الذي بعدها ولم ينقص من معنى الجملة غير التوكيد ، وقوله تعالى: (وكفى بالله شهيداً) ^(٧) ، فالباء في لفظ الجلالة زائدة على الرغم من أنها جرّت ما بعدها ، فالباء هنا لم تكتسب الآية إلا التوكيد ، إذ لم يكن الجار والمجرور متعلقين ، ومعنى ذلك أنّ الجار والمجرور لا يضيفان معنىً جديداً يُضاف إلى المعنى الحقيقي الذي دلّ عليه الفعل "كفى" ، والتقدير: كفى الله ^(٨) .

أمّا الذي لا يُستغنى عنه فهو الذي لا يتحقق المعنى المطلوب إلاّ به ، فلا يجوز حذفه كزيادة ال "لا" بين الخافض والمخفوض ، نحو: جئتُ بلا زاد ، ونحو: غضبتُ من لا شيء ، فدخل "لا" هنا ليس كخروجها ، وعدّها النحويون حرفاً زائداً عدا الكوفيين ^(٩) .

وذهب عباس حسن إلى أنّ اللفظ الزائد يهمل في التركيب من دون تأثر ولا تأثير ، إذ قال: (لقد تباينت آراؤهم في تعريف الزائد ، وخير ما يستخلص منها: أنه الذي يمكن الاستغناء عنه في الغالب ، فلا يتأثر المعنى بحذفه ، وربما لا يُستغنى عنه ، فيكون معنى زيادته هو تركه مهلاً لا يُؤثر في غيره ولا يتأثر بغيره سواء كان في أصله مهلاً مثل: لا النافية الزائدة ، أم كان في أصله عاملاً ، مثل كان الزائدة) ^(١٠) ، وذهب آخرون إلى أنّ ما يعرب زائداً لا يعني تجرّد ذلك الزائد من المعنى سواء أكان حرفاً أم غير حرف ^(١١) ، ولا يصح تطبيق هذا القول على جميع الألفاظ الزائدة ، إذ إنه مثل أو قصد بكلامه "كان" و "لا" النافية الزائدتين ، فلا ينطبق ذلك على حروف الجر مثلاً ، إذ إنّ زيادتها في اللغة تطرّد أكثر من غيرها ، فلا تحذف ولا

تترك مهملة لا يتأثر ولا يُؤثر بغيره كما هو رأي عباس حسن ، وإنما يبقى محتفظاً بوظيفته ؛ وذلك بجر الاسم كالحرف الأصلي تماماً.

وقسم ابن يعيش الزيادة على قسمين^(١٢) :

الأول: الزيادة مع إلغاء الوظيفة النحوية ؛ وذلك ببطلان عمل اللفظ المُزاد مع احتفاظه بالمعنى الذي يدل عليه ، وذلك نحو: زيدٌ كان فاضل ، إذ زيدت "كان" بين المبتدأ والخبر فتجردت عن وظيفتها المشهورة واكتفت بالدلالة على الزمن الماضي ، حيث دلّت على أنّ زيداً اتّصف بالفضل في الماضي واستمر مدة معينة وانقطعت عنه هذه الصّفة.

الثاني: الزيادة مع إبقاء العمل بأن لا يضيف معنىً جديداً إلى التركيب أو إلى المعنى الأصلي له فيكون دوره عندئذٍ للتوكيد فقط ، وقال ابن يعيش: (وذلك أنّ الزيادة على ضربين: زيادةً مبطلّةً للعمل مع بقاء المعنى على ما ذكرناه ، وزيادةً لا يُراد بها أكثر من التأكيد في المعنى ، وإن كان العملُ باقياً ، نحو: ما جاءني من أحدٍ ، والمراد: ما جاءني أحدٌ ، ومثله قولهم: بحسبك زيدٌ ، و المراد: حسبك ، وقوله تعالى: (وكفى بالله^(١٣)) ، والمراد: كفى الله^(١٤) . لذا إنّ الزيادة في العربية حقيقة لا يمكن إنكارها ، ولما كان القرآن الكريم نزل بلسان عربي فإنّ ألفاظه وردت زائدة في بعض التراكيب ، وليس هذا فيما يضير العربية ولا القرآن الكريم ما دمنا قد عرفنا المراد من قول النحويين "لفظ زائد" ، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الزيادة في الحروف أكثر من الأفعال ، وفي الأفعال أكثر من الأسماء^(١٥) .

وفيما يأتي ما ورد من أمثلة على الزيادة في كتاب المبارك ، إذ تناولت الأمثلة بالتسلسل بحسب الأكثر وروداً في الكتاب ، حيث بدأتُ بالأكثر وانتهيت بالأقل ، وقسمتها على النحو الآتي:

المبحث الأول: التأويل بزيادة الحروف

أولاً: زيادة "من" : وردت "من" زائدة في كتاب المبارك في الأمثلة الآتية:

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟) (١٦) .

الشاهد: (ما من يوم أكثر من أن) ، بنصب "أكثر" ورفعها ، "من" الأولى زائدة و "من" الثانية زائدة أيضاً^(١٧) . وقال السندي: إن "من" الثانية ليست تفضيلية وإنما التفصيلية في قوله: (من يوم عرفة)^(١٨) ، قال الطيبي: "ما" بمعنى "ليس" و "يوم" اسمها و "من" زائدة ، والتقدير: ما من يوم أكثر^(١٩) إعتاقاً فيه الله عبداً من النار من يوم عرفة . وجاء في حاشية ابن ماجه: إن "أكثر" بالنصب على إنه خبر "ما" على لغة أهل الحجاز ، وبالرفع على إبطال عمل "ما" ، ولها إعرابان ، الأول: يحتمل أن تكون "أن يُعتق" فاعل لاسم التفضيل ، ويحتمل على الرفع أن تكون مبتدأ خبره "أكثر" والجملة خبر "ما" ، ونُصِبَ "أكثر" بالفتح على أنه صفة لـ "يوم" محمول على لفظه ، وجُزَّ بالفتحة كونه غير منصرف ، وجاز رفعه كونه صفة أو على أنه خبر لما بعده والجملة صفة ، لهذا نحتاج إلى تقدير خبر^(٢٠) ، قال الأبي^(٢١): (ما نافية وتدخل على المبتدأ والخبر ، وللعرب فيها مذهبان ، فالحجازيون والتهاميون والنجديون يرفعون بها المبتدأ الاسم وينصبون الخبر ، والتميميون يرفعون بها الاسم) ، قال النووي^(٢٢): (روي الحديث بنصب أكثر على أن ما حجازية ، ورفعه على أنها تميمية ومن زائدة ، والتقدير: ما يوم أكثر) .

وعدَّ أبو البقاء العكبري أن "أكثر" مرفوع وصفاً لـ "يوم" على الموضع ؛ لأنّ تقديره: ما يوم ، و "من" زائدة ، وعبداً منصوب بـ "يعتق" على تقدير: ما يوم أكثر عتقاء من هذا اليوم ، و "عبداً" على هـذا يكون جنساً في موضع الجموع ، أي: من أن يعتق عبداً ، ويجوز أيضاً تقديره هـذا: أكثر عـبـداً يعتقه الله ، و "عبداً" منصوب على التمييز بـ "أكثر" و "من" هنا زائدة ،

وموضعه نعت لـ "عبد" (٢٣) ، ومن أمثله أيضاً: عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

(أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا ، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ " قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا» (٢٤) .

الشاهد: (هل يبقى من درنه شيء) ، بفتح الدال والراء ، أي: وسخه ، قال ابن مالك:

و "من" فيه زائدة (٢٥) ، وقيل: أنها بيانية ، قال الطيبي: (لـ و

الامتناعية تقتضي أن تدخل على الفعل الماضي، وأن

يجاب. والتقدير: لو ثبت نهر بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات لمـ

بقي من درنة شيء. فوضع الاستفهام موضعه تأكيداً وتقريراً ، إذ هو في الحقيقة

متعلق الاستخبار، أي: أخبروني هل يبقى لو كان كذا؟ ومن في قوله: "من درنه"

استغراقية زائدة لما دخل في حين الاستفهام ، ودرنه مفعول يبقى ، وفيه مبالغة في

نفي درن الذنوب ووسخ الآثام) (٢٦) ، و"شيء" مرفوع لأنه فاعل (٢٧) ، وتبعهم ابن

حجر على أنها زائدة ، وقيل أنها تبعيضية ، وقيل الظاهر أنها بيانية (٢٨) ، ومن أمثلة

ذلك أيضاً: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

(إِنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ ، مَلَكًا فَلَمَّا

أَتَى عَلَيْهِ ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ

مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ:

فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَيْكَ ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ

(٢٩).

الشاهد: (هل لك عليه من نعمة تربها) ، "تربها" ، أي: تحفظها ، قال القاضي

عياض (٣٠): ("نعمة" مبتدأ و "من" هنا زائدة ، و "لك" الخبر ، والجار والمجرور

"عليه" متعلق بحال محذوف ، والتقدير: هل لك نعمة داعية على زيادته ، تربها، أي:

تحفظها وتزديدها بالقيام على شكرها) . قال الطيبي (٣١): هـ

أوجبت عليه شيئاً من النعم الدنيوية
تذهب إليها فتربُّها ، أي: تملكها منهُ
وتستوفيها .

ثانياً: زيادة "الباء" :

ومن أمثلتها في كتاب المبارق ما يأتي:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : (أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتَيْنِ مِنْ آخِرِ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ) (٣٢) .

الشاهد: (من قرأ بالآيتين) ، قال ابن ملك: إنَّ "الباء" هنا مزيدة ؛ وذلك لغرض
التأكيد (٣٣) أو الاستعانة (٣٤) ، وتجويز كونها لإلصاق القراءة به بعيد ؛ وذلك لأنَّ قراءة
الحرف التلطف به ، والآيتان من (آمن الرسول) (٣٥) إلى آخر السورة (٣٦) ، وقيل عدِّي
بالباء هنا ؛ وذلك لتضمّن الفعل معنى التبرّك ، وعلى ذلك تقول: قرأت بالسورة ،
ولا تقول: قرأت بكتابتك ؛ وذلك لفوات معنى التبرّك ، وقرأ بعضهم الآيتين بحذف
الباء (٣٧) ، ومن ذلك أيضاً:

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ
النَّارِ ، وَلَا أَنَا ، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ) (٣٨) .

الشاهد: (إلا برحمة الله تعالى) ، قال ابن ملك: إنَّ "الباء" هنا يُحتمل أن تكون زائدة
والاستثناء منقطع ؛ وذلك لأنَّ رحمة الله ليست من جنس عمل العبد ، فمعناه: لكنَّ
رحمة الله تدخل الجنة ، وليس المراد منه توهين أمر العمل ، بل نفي الاغترار ، وبيان أنَّه إنما
يتم بفضل الله (٣٩) .

ثالثاً: زيادة "ما":

ومن أمثلة ذلك في كتاب المبارق ما يأتي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِنْ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا ، طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجَ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضَحَى ، وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا ، فَالْآخِرَى عَلَى إِثْرَهَا قَرِيبًا) (٤٠) .

الشاهد: (وأيهما ما كانت قبل صاحبتهما) ، "ما" هنا زائدة تذكير (٤١) ، أي: وأي الآيتين المذكورتين وَقَعَتْ (٤٢) ، أي باعتبار معنى كل منهما ، وتأنيث "كانت" باعتبار كونه علامة ، وهذا القول مُشعر بأنَّ طلوع الشمس ليس بأول على التعيين ، ولعلَّ "الواو" هنا بمعنى "أو" ، أو يؤيده ما جاءت في رواية أو خروج الدابة (٤٣) .

ومن ذلك أيضاً: عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (أْتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ) (٤٤)

الشاهد: (إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم) ، "ما" هنا زائدة في الموضعين (٤٥) ، والتقدير: إذا ركعتم وإذا سجدتم (٤٦) ، والرؤية هنا رؤية إدراكية ولا تتوقف على وجود العين ولا شعاع أو غير ذلك بالنسبة

إلى القديم العالي ، أمَّا المخلوق فتتوقف الرؤية عنده على الحاسة ، ومن ثمَّ كان خرق عادة في حقّه صلى الله عليه وسلم وخالق البصر في العين قادر على خلقه في غيرها (٤٧) .

رابعاً: زيادة "اللام" :

ومما ورد من ذلك في كتاب المبارك ما يأتي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ قَتَلَ وَزَعَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، لِدُونَ الْأُولَى ، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، لِدُونَ الثَّانِيَةِ) (٤٨) .

الشاهد: (فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى) ، قال ابن ملك: إنَّ "اللام" هنا زائدة ، والتقدير: حسنة يكون أقل من الحسنة الحاصلة في أول الضربة (٤٩) ، ومن ذلك أيضاً : عن عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ) (٥٠) .

الشاهد: (إذا نصح العبدُ لسيده) ، "اللام" في "سيده" زائدة لغرض المبالغة ، ونصيحة العبد لسيده

، أي: امتثال لأمره ، والقيام على ما عليه من حقوق سيده^(٥١) .

خامساً: زيادة "لا" :

ومثالها ما ورد في الحديث الآتي: عن أبي شريح الخزاعي^(٥٢) عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ)^(٥٣) .

الشاهد: (ولا يعضد بها شجرة) ، قال ابن ملك: "لا" هنا زائدة^(٥٤) ، والزيادة كانت لغرض تأكيد معنى النفي في الجملة ، والمعنى لا يحل أن يعضد ، ويعضد -بكسر الضاد- بصيغة المعلوم ، والضمير فيه يرجع إلى امرئ ، أي: ولا يقطع بها ، أي بمكة ، و "شجرة" بالنصب على إنها مفعول يعضد^(٥٥) .

سادساً: زيادة "أن" : ومثالها ما ورد في الحديث الآتي:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ ، فَمَنْ قَطَعْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ)^(٥٦) .

الشاهد: (أَنْ يَكُونَ أَلْحَنُ) ، "أَنْ" هنا زائدة ، والمضاف محذوف ، والتقدير: لعلَّ وصف بعضكم أَنْ يَكُونَ (٥٧) .

سابعاً: زيادة "عن" :

قد وردت "عن" زائدة في كتاب المبارك في موضع واحد هو:
عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَدْنُ مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَبْرِدْ، أَبْرِدْ) ،
أَوْ قَالَ: (انْتَظِرْ، انْتَظِرْ) ، وَقَالَ: (إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا
اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ) (٥٨).

الشاهد: (فأبردوا عن الصلاة) ، "عن" زائدة ، والتقدير: أبردوا الصلاة (٥٩) ، أو
أبردوا بالصلاة كما جاء في رواية ، قال عياض (٦٠): يُقال: أبرد الرجل صار في برد
النهار، أو للمجازة ، أي: تجاوز عن وقتها المعتاد إلى أَنْ تتكسر شدة الحر (٦١) .
ثامناً: زيادة "الواو" :

جاءت الواو مزيدة في المبارك في موضع واحد هو :
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ ،
إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ) (٦٢) .

الشاهد: (سبحان الله وبحمده) ، قال ابن ملك: إنَّ "الباء" هنا للمقارنة و "الواو" زائدة ،
والتقدير: أسبَّحه تسبيحاً مقترناً بحمده ، أو أنها غير زائدة ، ويصح التقدير: وأبتدأ
بحمده (٦٣) ، وقيل: إنها للحال أيضاً ، والتقدير عندئذٍ: سبَّحتُ الله تسبيحاً متناسلاً
بحمدي له من أجل توفيقه إِيَّايَ للتسبيح (٦٤).

تاسعاً: زيادة الحروف غير الجارة وغير العاطفة:

زيادة الألف واللام :

جاءت الألف واللام زائدتين في كتاب المبارك في موضع واحد فقط ، وهو:

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوِّكُ بِسِوَاكِ ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، فَنَاولْتُ السَّوَّاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي: كَبْرٌ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْكَبِيرِ) (٦٥) .

الشاهد: (دفعته إلى الأكبر) ، الألف واللام زائدتان في هذا الموضع ، لئلا يستعمل أفعال مع اللام ومن وليس كما توهمه ؛ وذلك لأنّ "من" هنا جاءت للتبيين ، كما في قول الأعشى:

ولستُ بالأكثرِ منهم حصي وإنمّا

العزّة للـ كـ اثـ (٦٦)

ولو كان للتفضيل لكان الدفع إلى غيرها وليس هو كذلك (٦٧) ، وبعبارة أوضح: إنّ ذلك يُبطل قول النحويين في أنّ "أل" و "من" لا يجتمعان في اسم التفضيل ، فجعل بذلك "أل" و "من" معتدّاً به جارياً على ظاهره ، والصواب هنا هو أنّ تقدّر "أل" زائدة أو معرفة ، و "من" متعلّقة بـ "أكثر" منكر محذوف بدل من مذكور ، أو بالمذكور على أنّها بمنزلتها ، وذلك في قولك: أنت منهم الفارس البطل ، أي: أنت من بينهم ، أمّا قول بعضهم: إنّها متعلّقة بـ "ليس" قد يُرد بأنّها لا تدل على الحدث عند من قال في أخواتها: إنّها لا تدل عليه (٦٨).

المبحث الثاني: التأويل بزيادة الأفعال

زيادة "كان" :

جاءت "كان" زائدة في كتاب المبارق في موضع واحد فقط ، وذلك في الحديث الآتي:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعَ لَأَمَّ زَرَعَ) (٦٩) .

الشاهد: (كنت لك كأبي زرع) ، جاءت "كان" هنا زائدة أو للاستمرار ، وهي مثل قوله تعالى: (وكان الله غفوراً رحيماً)^(٧٠) ، شبه ﷺ حاله بحال أبي زرع في حسن المعاشرة مع عائشة ؓ لا في كثرة المال والسعة^(٧١) ، وتقدير "كان" الزائدة هنا: أنا لك كأبي زرع لأم زرع^(٧٢) .

المبحث الثالث: التأويل بزيادة الأسماء

جاءت زيادة الأسماء أيضاً في موضع واحد من كتاب مـبارق الأزهار ، ومثال الزيادة في الحديث الشريف :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، كَأَنَّ فِي دَارِ عَقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأْتَيْنَا بِرُطْبٍ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ ، فَأَوْلَتْ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا ، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ)^(٧٣) .

الشاهد: (رأيت ذات ليلة) ، جاء في مـبارق الأزهار أن "ذات" في هذا الموضع تكون زائدة^(٧٤) ، والتقدير: رأيت ليلة ، وهو إضافة العام إلى الخاص ، أو ما يسمى بـ إضافة المسمى إلى اسمه^(٧٥) ، وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في موضع إضافة المسمى إلى اسمه: (وقد أُضيفَ المسمى إلى اسمه في نحو قولهم: لقبته ذات مرة ، وذات ليلة ، ومررتُ به ذات يوم)^(٧٦) .

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على سيدنا وشفيع الورى محمد ﷺ ، وبعد .

فقد وردت في كتب الحديث الشريف حروفاً قال عنها شراح الحديث ومعرّبوه بأنها زائدة ، وهم من جهة أخرى لا يقولون عن حرفٍ معين أنه زائد إلاّ وذكروا له وجهاً مغايراً للزيادة فيصرفوه أمّا إلى التضمين أو يعزوه إلى سياق الحديث ، وإن كان ذلك أكثر تكلفاً من سابقه ، ممّا يدل على إنّ الزيادة بأقسامها المذكورة آنفاً قد تكون غير ملزمة وتحتمل وجهاً آخرًا من أوجه التأويل ، وقد برزت الزيادة كأحد الأساليب البليغة والتي ساهمت مساهمة كبيرة في إثراء العربية بمزيد من الدلالات المضافة ، وإنّي أرى أن هذه الظاهرة قد تكون أقرب إلى إفادة الإيجاز ؛ وذلك لأنّ الحرف الزائد أفاد معنى التوكيد في الجملة ، وهذا قمة الإيجاز .

وأخيراً وبما أنّ الدنيا مزرعة الآخرة ، ومهما زرع المرء في الدنيا فإنه سيجني ما زرع في الآخرة من خير أو شر ، فأدعو من الله الكريم المنان أن يمنّ عليّ وعلى كل من وقعت عيناه على دراستي هذه بجني ثمار الخير في آخر المطاف ، والحمد لله رب العالمين .

الهوامش

(١) التأويل النحوي: ١٧/١ .

- (٢) ينظر: الاقتراح: ٨٦ .
- (٣) لسان العرب: ١٩٩/٣ .
- (٤) المخصص : ٤٤/٤ .
- (٥) البرهان في علوم القرآن: ٣٠٥/١ .
- (٦) شرح المفصل: ٦٤/٥ .
- (٧) سورة النساء ، الآية: ٧٩ .
- (٨) ينظر: الأصول في النحو: ٤١٣/١ ، ومغني اللبيب: ٣٢٢/١ .
- (٩) ينظر: مغني اللبيب: ٣٢٢/١ .
- (١٠) النحو الوافي: ٦٦/١ .
- (١١) ينظر: النحو الوافي: ٦٦/١ .
- (١٢) ينظر: شرح المفصل: ٤٢٣/٤ .
- (١٣) سورة النساء ، الآية: ٦ .
- (١٤) شرح المفصل: ٤٢٣/٤ .
- (١٥) ينظر: الإقتان في علوم القرآن: ١٧٦/٣ .
- (١٦) صحيح مسلم: باب في فضل الحج والعمرة ، رقم الحديث: ١٣٤٨ : ٩٨٢/٢ ، ومبارق الأزهار: ١٣٨/٢ .
- (١٧) ينظر: مبارق الأزهار: ١٣٨/٢ .
- (١٨) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٣٥/٩ .
- (١٩) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٨٠٠/٥ .
- (٢٠) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٣٦/٩ .
- (٢١) المصدر نفسه: ١٣٥/٩ .
- (٢٢) شرح النووي على مسلم: ٦٦/٢ ، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٣٥/٩ .
- (٢٣) ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٢٠٧/١ .
- (٢٤) صحيح مسلم: باب الصلوات الخمس ، رقم الحديث: ٥٢٨ : ١١٢/١ ، ومبارق الأزهار: ٤٥٥/٢ .
- (٢٥) ينظر: مبارق الأزهار: ٤٥٥/٢ .
- (٢٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٧٠/٢ .
- (٢٧) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٦/٥ .

- (٢٨) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٥٠٧/٢ .
- (٢٩) صحيح مسلم: باب في فضل الحب في الله ، رقم الحديث: ٢٥٦٧: ١٩٨٨/٤ ، ومبارق الأزهار: ٢٩٦/١ .
- (٣٠) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٧٨/١ ، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣١٣٥/٨ .
- (٣١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣١٣٥/٨ .
- (٣٢) صحيح البخاري: باب في كم يقرأ القرآن ، رقم الحديث: ٥٠٥١: ١٩٦/٦ ، ومبارق الأزهار: ١٤٩/١ .
- (٣٣) ينظر: مبارق الأزهار: ١٤٩/١ .
- (٣٤) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٤٩٨/٦ .
- (٣٥) سورة البقرة ، الآية: ٢٨٥ .
- (٣٦) ينظر: دليل الفالحين شرح رياض الصالحين: ٤٩٨/٦ .
- (٣٧) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٩٨/٧ .
- (٣٨) صحيح مسلم: باب لن يدخل الجنة أحداً بعمله بل برحمه ، رقم الحديث: ٢٨١٧: ٢١٧١/٤ ، ومبارق الأزهار: ٥٤٨/١ .
- (٣٩) ينظر: مبارق الأزهار: ٥٤٨-٥٤٩/١ .
- (٤٠) صحيح مسلم: باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ، رقم الحديث: ٢٩٤١: ٢٢٦٠/٤ ، ومبارق الأزهار: ٢٧٨/١ .
- (٤١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٤٥١/٨ .
- (٤٢) ينظر: مبارق الأزهار: ٢٧٨-٢٧٩/١ .
- (٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٩/١ .
- (٤٤) صحيح البخاري: باب كيف كان يمين النبي ﷺ ، رقم الحديث: ٦٦٤٤: ١٣١/٨ ، مبارق الأزهار: ١٣٧/٣ .
- (٤٥) ينظر: مبارق الأزهار: ١٣٧/٣ .
- (٤٦) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٣٧٤/٩ .
- (٤٧) ينظر: المصدر نفسه ، وفيض القدير: ١٤٥/١ .
- (٤٨) صحيح مسلم: باب استحباب قتل الوزغ ، رقم الحديث: ٢٢٤٠: ١٧٥٨/٤ ، ومبارق الأزهار: ١٤٧/١ .

- (٤٩) ينظر: مبارق الأزهار: ١٤٩/١ .
- (٥٠) صحيح البخاري: باب كراهية التطاول على الرقيق، رقم الحديث: ٢٥٥٠: ١٥٠/٣ ، ومبارق الأزهار: ٨٤/٢ .
- (٥١) ينظر: مبارق الأزهار: ٨٤/٢ ، وعقود الزبرجد: ١٧٢/١ .
- (٥٢) خويلد بن عمرو الكعبي "وهو الأشهر"، وقيل خويلد بن عمرو بن صخر ، وقيل عبد الرحمن ، وقيل هانيء ، وقيل كعب بن عمرو ، أسلم قبل الفتح ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ١٧٣/٧ ، وتقريب الأخبار: ٦٤٨/١ ، وإسعاف المبطل برجال الموطأ: ٣٣/١ .
- (٥٣) صحيح البخاري: باب لا يعضد شجر الحرم ، رقم الحديث: ١٨٣٢: ١٤/٣ ، ومبارق الأزهار: ٣٣٩/١ .
- (٥٤) ينظر: مبارق الأزهار: ٣٣٩/١ .
- (٥٥) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٤٩٥/٩ ، ومنار القاري شرح صحيح البخاري: ٢٠٢/١ .
- (٥٦) صحيح مسلم: باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة ، رقم الحديث: ١٧١٣: ١٣٣٧/٣ ، ومبارق الأزهار: ٤٢٢/١ .
- (٥٧) ينظر: مبارق الأزهار: ٤٢٢/١ .
- (٥٨) صحيح مسلم: باب استحباب الابراد بالظهر ، رقم الحديث: ٦١٦: ٤٣١/١ ، ومبارق الأزهار: ٣٠٢/١ .
- (٥٩) ينظر: مبارق الأزهار: ٣٠٢/١ ، وعقود الزبرجد: ٤١٦/١ .
- (٦٠) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٨٣/١ .
- (٦١) ينظر: شرح الزرقاني على الموطأ: ١٠٩/١ ، وحاشية السيوطي على سنن النسائي: ٢٤٩/١ .
- (٦٢) صحيح مسلم: باب فضل التهليل والتسييح والدعاء ، رقم الحديث: ٢٦٩٢: ٢٠٧١/٤ ، ومبارق الأزهار: ١٤٠/١ .
- (٦٣) ينظر: مبارق الأزهار: ١٤١/١ .
- (٦٤) ينظر: فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي: ٦٦٤/٣ ، وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: ٣٦/٢ .
- (٦٥) صحيح مسلم: باب رؤيا النبي ﷺ ، رقم الحديث: ٢٢٧١: ١٧٧٤/٤ ، ومبارق الأزهار: ٦٣٨/٢ .

- (٦٦) البيت للأعشى من قصيدة يهجوها علقمة بن علاثة ، ويمدح بها عامر بن الطفيل: ١٤٣ ، وينظر: شرح ابن عقيل: ١٨٠/٢ ، وخزانة الأدب: ٢٥١/٨ .
- (٦٧) ينظر: مبارق الأزهار: ٦٣٨/٢ .
- (٦٨) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١١٣٥/٢ ، ومغني اللبيب: ٧٤٥/١ ، واللمحة في شرح الملح: ٤٢٨/١ ، وشرح التصريح على التوضيح: ١٠٠/٢ ، وضياء المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٢١/٣ .
- (٦٩) صحيح مسلم: باب ذكر حديث أم زرع ، رقم الحديث: ٢٤٤٨: ١٩٠٢/٤ ، ومبارق الأزهار: ٩٦-٩٥/٣ .
- (٧٠) سورة النساء ، الآية: ٩٦ .
- (٧١) ينظر: مبارق الأزهار: ٩٦/٣ .
- (٧٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٧٨/٢٠ .
- (٧٣) صحيح مسلم: باب رؤيا النبي ﷺ ، رقم الحديث: ٢٢٧٠: ١٧٧٩/٤ ، ومبارق الأزهار: ٨٩/٣ .
- (٧٤) ينظر: مبارق الأزهار: ٨٩/٣ .
- (٧٥) ينظر: المفصل: ١٢٤ .
- (٧٦) المصدر نفسه .

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم .

- ١- الإتيان في علوم القرآن ، لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .
- ٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القنيتي المصري ، أبو العباس ، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ) ، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر ، الطبعة السابعة ، ١٣٢٣ هـ .
- ٣- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، نشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت .
- ٤- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري

البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ) ، تحقيق: حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي ، نشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥- الاقتراح في بيان الاصطلاح ، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٦- البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه .

٧- التأويل النحوي في القرآن الكريم ، د. عبد الفتاح أحمد الحموز ، مكتبة الرشد_ الرياض ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٤ .

٨- تحقيق: خليل إبراهيم جفال ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٧هـ_١٩٩٦م .

٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري" ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٠- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع السنن) ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، نشر: مكتبة الخانجي_ القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م.

١٢- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، لمحمد علي بن محمد بن إعلان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧هـ) ، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا ، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

١٣- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرري ، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ) ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

- ١٤- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، نشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .
- ١٥- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ) ، نشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م .
- ١٦- شرح الكافية الشافية ، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، الطبعة الأولى .
- ١٧- شرح المفصل في صنعة الإعراب ، للقاسم بن الحسين الخوارزمي ، تحقيق: د. عبد الرحمن سليمان ، الطبعة الثانية ، سنة النشر: ١٣٢١هـ _ ٢٠٠٠ م .
- ١٨- شرح المفصل للزمخشري ، ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي سرايا ، محمد بن علي ، أبو البقاء ، موفق الدين الأسدي الموصللي ، المعروف بـ "ابن يعيش" وبـ "ابن الصانع" ، (المتوفى سنة: ٥٦٤٣هـ) ، قدم له الدكتور: إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية ، لبنان_ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠١ م .
- ١٩- ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، لمحمد عبد العزيز النجار ، شر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م .
- ٢٠- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: حسن موسى الشاعر ، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٢١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٢- عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون ، نشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ، سنة النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .
- ٢٣- فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي ، للعلامة عبد الله بن حجازي الشرقاوي ، (المتوفى سنة: ١٢٢٧هـ) ، ضبطه: عبد القادر محمد علي ، نشر: دار الكتب العلمية ، لبنان _ بيروت .

- ٢٤- فيض التقدير شرح الجامع الصغير ، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ، نشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦هـ .
- ٢٥- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، نشر: دار صادر-بيروت ، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤هـ .
- ٢٦- الملحمة في شرح الملحمة ، لمحمد بن حسن بن سياع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ) ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
- ٢٧- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
- ٢٨- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت ١٤١٤هـ) ، نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء- الجامعة السلفية- الهند ، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م .
- ٢٩- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ) ، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ٣٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) ، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث .
- ٣٢- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، الناشر: دار الفكر - دمشق ، الطبعة: السادسة ، ١٩٨٥ .
- ٣٣- المفصل في صناعة الإعراب ، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق: د. علي بو ملح ، نشر: مكتبة الهلال - بيروت ، الطبعة الأولى .
- ٣٤- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، لحمزة محمد قاسم ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.

- ٣٥- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ .
- ٣٦- النحو الوافي ، لعباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، نشر: دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة.

Sources and references:

*The Holy Quran.

-AL-itkan fi olom al-Qur'an, by Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: the Egyptian General Book Organization, edition: 1394 AH / 1974 AD.

-Irshad Al-Sari for Sharh Sahih Al-Bukhari, by Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Malik Al-Qastalani Al-Qutaibi Al-Masry, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din (d.

-AL-osool fi al nahu , by Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (deceased: 316 AH), investigation: Abdul Hussein Al-Fatli, published by: Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.

-Irab ma yoshkil min al- hadith al-nabawee, by Abi Al-Baq'a Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Mohib Al-Din (deceased: 616 AH), investigation: he verified it and extracted his hadiths and commented on it by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Published: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution - Egypt / Cairo, first edition, 1420 AH - 1999 AD.

-AL-iktirah fi bayan al-islam, by Taqi al-Din Abu al-Fath Muhammad bin Ali bin Wahb bin Muti' al-Qushairi, known as Ibn Daqeeq al-Eid (deceased: 702 AH), published by Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut.

-Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an, by Abi Abdullah Badr Al-Din Muhammad Bin Abdullah Bin Bahader Al-Zarkashi (deceased: 794 AH), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Edition: First, 1376 AH - 1957 AD, Publisher: Isa Al-Babi House of Revival of Arab Books Al-Halabi and his associates.

-Grammatical Interpretation in the Holy Quran, d. Abdel-Fattah Ahmed Al-Hamouz, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 1984.

-Investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, Published: Arab Heritage Revival House - Beirut, Edition: First, 1417 AH _ 1996 AD.

-Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Musnad al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days, "Sahih al-Bukhari", by Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, published by: Dar Touq al-Najat (illustrated on the authority of al-Sultaniyya with the addition of numbering numbering Muhammad Fouad Abdel-Baqi), first edition, 1422 AH.

-Haashiyat al-Sindi on Sunan al-Nisa'i (printed as Sunan), by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), published by: Islamic Publications Office - Aleppo, second edition, 1406-1986.

-The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, by Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation

and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, published: Al-Khanji Library _ Cairo, fourth edition, 1418 AH-1997 AD.

-The Peasant's Guide to the Paths of Riyadh of the Righteous, by Muhammad Ali bin Muhammad bin Alan bin Ibrahim Al-Bakri Al-Siddiqi Al-Shafi'i (d. 1057 AH), taken care of by: Khalil Mamoon Shiha, published by: Dar Al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, fourth edition, 1425 AH - 2004 AD.

-Explanation of the statement on the explanation or the statement of the content of the explanation in grammar, Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqqad (d. 905 AH), published by the Scientific Book House - Beirut - Lebanon, first edition 1421 AH - 2000 AD.

-Al-Zarqani's Commentary on the Muwatta' of Imam Malik, by Muhammad bin Abdul-Baqi bin Yusuf Al-Zarqani, the Egyptian Al-Azhari, investigation: Taha Abdul Raouf Saad, published: Religious Culture Library - Cairo, first edition, 1424 AH - 2003 AD.

-Explanation of Allama Al-Zarqani on worldly talents with the Muhammedian scholarships, by Abi Abdullah Muhammad bin Abdul-Baqi bin Yusuf bin Ahmed bin Shihab Al-Din bin Muhammad Al-Zarqani Al-Maliki (d.

-Explanation of the Healing Sufficient, by Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), investigation: Abdul Moneim Ahmed Haridi, published by: Umm Al-Qura University, Scientific Research and Revival of Islamic Heritage Center, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Honorable Mention, first edition.

-Explanation of the detailed explanation of the art of syntax, by Al-Qasim bin Al-Hussein Al-Khwarizmi, investigation: Dr. Abdul Rahman Suleiman, second edition, year of publication: 1321 AH _ 2000 AD.

-Explanation of the detailed explanation of al-Zamakhshari, to Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi Saraya, Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as "Ibn Ya'ish" and "Ibn al-Sane'" (who died in the year: 643 AH), presented to him by Dr.: Emile Badie Yaqoub, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Lebanon_Beirut, first edition, 1422AH_2001AD.

-Diaa Al-Salik to the clearest paths, by Muhammad Abdul Aziz Al-Najjar, Shar: Al-Risala Foundation, first edition 1422 AH - 2001 AD.

-Imam Ahmad in the syntax of the hadith, by Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Hassan Musa al-Shaer, published by: The Journal of the Islamic University of Madinah.

-Omdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghaytabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (d. 855 AH), published by the Arab Heritage Revival House - Beirut.

-Corrected and published by: Bashir Muhammad Oyoun, Published: Dar Al-Bayan Library, Damascus - Syrian Arab Republic, Al-Moayyed Library, Taif - Saudi Arabia, Publishing Year: 1410 AH - 1990 AD.

-Fath Al-Mabadi with a brief explanation of Al-Zubaidi, by the scholar Abdullah bin Hijazi Al-Sharqawi (who died in the year: 1227 AH), edited by:

Abdul Qadir Muhammad Ali, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Lebanon
_ Beirut.

-Fayd al-Qadir, Sharh al-Jami' al-Saghir, by Zain al-Din Muhammad, who is called Abd al-Ra'uf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), published by: The Great Commercial Library – Egypt, first edition, 1356 AH.

-Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (d. 711 AH), published by Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.

-Al-Lamha fi Sharh al-Milha, by Muhammad bin Hassan bin Saba' bin Abi Bakr al-Jazami, Abu Abdullah, Shams al-Din, known as Ibn al-Sayegh (d. 720 AH), investigation: Ibrahim bin Salem al-Sa'idi, published: Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1424 AH / 2004 AD.

-Al-Mukhassos, by Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (deceased: 458 AH)

-Consideration of the Keys, Explanation of the Mishkat Al-Masabih, by Abu al-Hasan Obaidullah bin Muhammad Abd al-Salam bin Khan Muhammad bin Aman Allah bin Hussam al-Din al-Rahmani al-Mubarakpuri (d. 1984 AD).

-Marqat al-Mafatih, Explanation of the Mishkat al-Masabih, by Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), publisher: Dar al-Fikr, Beirut – Lebanon, first edition, 1422 AH – 2002 AD.

-Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar, by transferring justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, by Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (d.

-Mashariq al-Anwar ala Sahih al-Athar, by Ayad bin Musa bin Ayad bin Amron al-Yahsabi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. 544 AH), Publishing House: The Old Library and the Heritage House.

-Mughni al-Labib on the books of the Arabs, by Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH), investigation: d. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Publisher: Dar Al-Fikr – Damascus, Edition: Sixth, 1985.

-Al-Mufassal fi Sna'at al-Arabi, by Abi al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), investigation: Dr. Ali Bu Melhem, Published: Al-Hilal Library – Beirut, first edition.

-Manar Al-Qari, a brief explanation of Sahih Al-Bukhari, by Hamza Muhammad Qasim, reviewed by: Sheikh Abdul Qadir Al-Arnaout.

-Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, by Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya Ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), published by the Arab Heritage Revival House – Beirut, second edition, 1392

- Al-Nahw Al-Wafi, by Abbas Hassan (d. 1398 AH), published by: Dar Al-Maarif, fifteenth edition.